

341- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

وان يجعلنا مباركين وموفقين حيثما كنا قال المصنف رحمه الله تعالى وهو مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله المعروف بابن تيمية الحواني قال في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام وهو لا يزال في الابواب التي تتعلق بالمواضع التي يشرع فيها الصلاة والمواضع التي لا يشرع فيها - [00:00:00](#)

صلاة فقال رحمه الله باب صلاة التطوع في الكعبة صلاة التطوع اي خلاف الفريضة واين؟ في الكعبة فيقول ان هذا مشروع وهو ان الانسان يصلي النافلة في الكعبة. يصلي ركعتين يصلي اكثر. ان تيسر له ذلك - [00:00:33](#) ومعنى هذا ان الفريضة لا تشرع في داخل الكعبة. وهذا يذهب اليه بعض اهل العلم فبعض اهل العلم يمنع من ان تكون الفريضة تؤدي في داخل الكعبة ويقول ان النافلة فقط هي التي تجوز. ما الدليل على ذلك؟ قال الدليل على ذلك ان الرسول صلى الله عليه - [00:01:01](#)

وسلم في فتح مكة دخل داخل الكعبة وصلى ركعتين فريضة ولا تطوع تطوع صلى ركعتان تطوع صلى ركعتين عفوا تطوع وليس فريضة قالوا والفريضة لم يأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة - [00:01:31](#) لكن يقال اذا جازت النافلة فالفريضة ماذا نعم ايضا كلها صلاة كلها صلاة نعم. فلو كانت النافلة لا تشرع داخل الكعبة او عفوا لو كانت الصلاة لا تشرع داخل الكعبة كان ما صلى عليه الصلاة والسلام - [00:01:55](#) وان كانت هاتين الركعتين هما نافلة لكن نقول الفريضة مثل النافلة الا بدليل طبعاً النافلة جاء فيها يعني توخيص في اشياء ما لم يأتي في الفريضة منها لعل الشيخ محمد العنمي ينتبه ممكن تصلي وانت جالس. الفريضة اذا كنت قادر يجب ولا ما يجب؟ يجب قوموا لله - [00:02:18](#)

تين النافلة ايضا يجوز في السفر انك تصلي لغير القبلة الفريضة لا النافلة يجوز ان تصلي وانت راكب كما كان عليه الصلاة والسلام يصلي على دابته الفريضة لا لكن الاصل باقي الاحكام - [00:02:45](#) النافلة والفريضة ماذا؟ السوا هل يجوز ان تؤدي النافلة بدون طهارة؟ لا هل يجوز ان تؤدي النافلة بدون ركوع وسجود لا هل يجوز انك تخرج من النافلة بدون سلام لا - [00:03:09](#)

فهو مثل الفريضة ولا يخرج عن هذا ولا يخرج عن هذه القاعدة الا بدليل طبعاً هناك فروق كما تقدم ذكرت بعضها وفيه غيرها نعم من الفروق. وقد ذكر شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فروقا عديدة. لكن الاصل كلها صلاة - [00:03:30](#) هذا هو الاصل وما يشتركان فيه من الفريضة والنافلة الاشياء التي يشتركان فيها اقل هي الاكثر هي الاكثر. صلاة كلاهما صلاة. نعم. فيقال ان ايضا الصلاة في الكعبة مشفوعة نعم - [00:03:58](#)

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اي الكعبة هو واسامة بن زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما وبلال بن رباح - [00:04:20](#)

عثمان ابن طلحة الحنظلي الشيباني نعم لانه كان المفتاح عندهم. قال فاغلقوا عليهم الكعبة كما تعلمون لها باب تفتح يفتح هذا الباب وتدخل ممكن ان تغلقه اغلقوا عليهم يعني حتى لا يحصل تشويش يدخلون يعني كثر من الناس - [00:04:38](#) يعني قد تضيق عليهم قال فلما فتحوا يقول عبد الله بن عمر وابن عمر دخل ولا لم يدخل لم يدخل. قال فلما فتحوا كنت اول من ولد فلقيت بلالا اول من ولد داخل الكعبة فلقيت بلالا فسألته - [00:05:10](#)

هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم بين العمودين اليمانيين الركنان اليمانيان طبعاً الحجر الأسود هذا الركن اليماني هذان هما ركنان اليمانيان فاذا صلى بينهما عليه الصلاة والسلام. ولعل الشيخ احمد الصالح ينتبه الكعبة بداخلها حيثما توجهت انت متوجه الى - [00:05:28](#)

الى القبلة الكعبة اذا دخلت حيثما توجهت انت متوجه الى القبلة نعم وهذا المكان الوحيد حيثما توجهت انت داخل لا انت متوجه اليها. ولذا اذا كنت ايضا خارج يعني ناس يستقبلونك وانت ماذا - [00:06:02](#)

تستقبلهم نعم عكسهم وناس عالمين وناس عالىسار. نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لبلال هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة؟ قال نعم - [00:06:23](#)

ركعتين بين السائيتين عن يسارك اذا دخلت لأنه ركنان اليمانيان عندما يدخل الباب راح يكونان عن يساره. نعم عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجهه في وجه الكعبة - [00:06:41](#)

ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين يعني مستقبلها خارج الكعبة. رواه احمد والبخاري قال باب الصلاة في السفينة ونأخذ من هذا ايضا الصلاة في الطائرة الان وفي السيارة الان - [00:07:03](#)

وكما تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى على دابته قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصلي في السفينة قال صلي فيها قائما. الفريضة لابد ان تصلي قائم - [00:07:25](#)

الا ان تخاف الغرق نعم وخاصة في السفن الصغيرة نعم وهو القارب القارب الصغير اذا كان خاص الموج يعني له حركة يخشى ان الانسان ماذا؟ ينقلب. ينقلب يسقط في الماء. اذا كان القارب صغير واما الان تعلمون في سفن الان كبيرة - [00:07:53](#)

كانك على اليابسة وهذا السفن بعضها فيها مطارات وفيها مطاعم وفيها فيها. نعم لكن المقصود القارب الصغير يصعب. احيانا نعم فانت الاصل تصلي قائم اذا خشيت الغرق تصلي وانت جالس - [00:08:20](#)

في الطائرة في الفريضة كما تقدم لنا ان كان عليكم السلام ان كان في مكان تصلي وانت قائم فصل قائم وانت متجه للقبلة صل تتجه للقبلة وصل قائم ما في مكان - [00:08:40](#)

وتخشى اذا نزلت الطائرة يكون الوقت ماذا؟ انتهى فصلي على حالك فاتقوا الله ما استطعتم صل على حالك فاتقوا الله ما استطعتم. ولذا عندما ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام من يبحث عن عقد عائشة - [00:08:59](#)

فحضرت الصلاة ولا عندهم ماء والى الان كان التيمم لم يشرع. فصلوا بدون ماذا؟ بدون ماء. نعم صلوا بدون وضوء فاتقوا الله ما استطعتم نعم قال رواه الدارقطني والحاكم ابو عبدالله في المستدرک وقال على شرط الصحيحين. طبعاً الحاكم رحمه الله -

[00:09:22](#)

وحصل له تساهل في وقت لان الف في اخر حياته وليست قواه العلمية يعني بقوتها حال عمره ثلاثين واربعين. الفه في اخر حياته. فلذا هذا الخبر لا يصح. هذا الخبر لا يصح لكن معناه - [00:09:44](#)

صحيح انك تصلي قائما الا ان تخشى الغرق نعم قال باب صلاة الفرض على الراحلة لعذر السيارات كما تعلمون في سيارات كبيرة القاطرات فمممكن انت تصلي قائم اذا كان ممكن تصلي قائم فصلي قائم. نعم اذا خشيت كما تقدم يعني خروج الوقت. فصلي قائم

متجه للقبلة ما استطعت فاتقوا الله - [00:10:02](#)

ماذا ما استطعتم فلذا يقول صلاة الفرض على الراحلة لعذر. احيانا قد يصلى؟ نعم لعذر على السيارة هو واحدة الى اخره. قال ان يعلم بن مرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:10:32](#)

وسلم انتهى الى مضيق هو واصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم مطر المقصود بالسماء يا احمد انتبه. المقصود بالسماء المطر والبله من اسفل منهم ينزل المطر من الاعلى والبلل الماء على الارض. من البحر. نعم - [00:10:50](#)

قال فحضرت الصلاة فامر المؤذن فاذن واقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة فصلى بهم يومى ايماء. يومى ايماء يجعل السجود اخفض من الركوع. رواه احمد والترمذي - [00:11:15](#)

طبعا هذا الخبر لا يصح هذا الخبر لا يصح لكن لو حصل مثل هذا نعم جائز فاتقوا الله ما استطعتم وتجعل السجود اخفض تجعل السجود اخفض من الركوع نعم. قال الترمذي هذا حديث غريب تفاوض به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف الا من حديثه. والبلخي لا يحتج به ولذا - [00:11:39](#)

قال البيهقي وفي اسناده ضعف ولم يثبت من عدالة بعض رواتهما يوجب قبول خبره. قال وعن نعم قال المصنف وانما ثبتت الرخصة اذا كان الضرر بذلك بينا ويتضورون لو يبسجدون على الطين والماء ها يتضورون ومن الصعوبة بمكان ان الانسان يسجد على ماء وطيب - [00:12:06](#)

نعم قال اذا كان الضرر بذلك بينا فاما اليسير شيء يسير فلا يعني لا بأس. روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى - [00:12:34](#)

اسوى الطين في جبهته. متفق عليه كان معتكفا عليه الصلاة والسلام في رمضان فقال اني رأيت ان ليلة القدر في صبيحتها اسجد في ماء وطين فجاءت ليلة ثلاثة وعشرين وكان السماء صحو. ثم جاءت قزعة فامطروا - [00:12:53](#)

فكان مسجده عليه الصلاة والسلام عريش فنزل بعض الماء نعم داخل المسجد بس ما يسير نعم فعندما صلى وانصرف هو داخل المسجد عندما صلى وانصرف كان اثر الطين عليه الصلاة والسلام - [00:13:17](#)

على جبهته وارنبه انفه عليه الصلاة والسلام. فهذا شيء ماذا؟ كثير ولا يسير؟ هذا شيء يسير. فلا يمنع انك تسجد على هذا الشيء اليسير ايه كما تقدم اذا كان ما اطيل واجد اه صل على على الدابة او على السيارة - [00:13:38](#)

واما اذا كان شي يسير كما حصل هنا في حديث ابي سعيد الخدري جاء باسماء يعني نقط من فوق فصار يعني اثر طين فهذا خفيف. هذا لا يؤثر قال وعن عامر بن ربيعة - [00:14:01](#)

رضي الله عنه وهو الربيعي حالف ال عمر او حلف عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته يسبح يسبح هنا الفريضة ولا المقصود النافلة - [00:14:18](#)

النافلة يومئ برأسه قبل اي وجهة توجه حيثما توجه هو بطريقة سائق. فلو كانت القبلة بعكسها راح يتوجه عكس ماذا؟ عكس القبلة يومئ برأسه قبل اي وجهة توجه. اذا يكون الامام بواس ويكون السجود اخفض من ماذا؟ من الركوع - [00:14:37](#)

قال ولم يكن يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة تنفرظ كان ينزل عليه الصلاة والسلام الا لضرورة. ولذا قال الله عز وجل فان خفتهم فرجالا او وكبان يعني راكب ولا سايب وانت تمشي ولذا جاء عن احد الصحابة انه صلى العصر وهو - [00:15:06](#)

يمشي نعم قال متفق عليه طبعا ينفي اضطرارا صلى وهو اضطرارا. وهذا يدل على ان دين الله يسوء سبحانه وتعالى فنحمده عز وجل على هذا التيسير. ولعل نقف عند هنا - [00:15:28](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:15:47](#)